

اللقاء الرابع: من اليوم العلمي «شرح كتاب الأربعين النووية» - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسملي.

عيسى المسملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم اغفر لسيدنا ووالديه والحاضرين والمسلمين اجمعين -

00:00:00

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ما ترك الناس من كلام واصنع ما شئت رواه البخاري بارك الله فيكم.
هذا الحديث في الحياة -

والحياة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير كله كما قال عليه الصلة والسلام الحياة لا يأتي الا بخير الا والله ما في العيش خير
ولا الدنيا اذا ذهب الحياة -

00:00:45

قال عليه الصلة والسلام والحياة لعبة من شعب الایمان خلق يبعث على ترك القبيح خلق يبعث على ترك القبيح والتقصير الحق خلق
يبحث على ترك القبيح والتقصير الحق وقال النبي عليه الصلة والسلام في هذا الحديث ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى -

00:01:01

يعني ان هذا الامر مذكور معلوم في الانبياء السابقين وفي الامم السابقة وانه متداول وان الناس ادركوه عن اولهم او عن اوائلهم اذا
لم تستحي اصنع ما شئت ما معنى هذه؟ ما معنى هذه الصياغة هذه الجملة -

00:01:33

قال بعض العلماء هذا كقول الله عز وجل ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا الى ان قال اعملوا ما شئتم انه بما ت عملون بصير
فقوله اعملوا بما شئت اعملوا ما شئتم تهديد ووعيد. يعني فسوف تجازون عليه -

00:02:07

وكما قال ايضا مخاطبا بعض الكافرين فاعبدوا ما شئتم من دونه. يعني تهديد ووعيد قوله عليه الصلة والسلام بناء على هذا اصنعوا
ما شئتم اذا كنتم لا تستحقون يعني فستجازون -

00:02:34

وتحاسبون اذا لم تستحي اصنع ما شئت يعني اذا اذا تركت خلق الحياة اعمل ما تشاء فسوف تجازى عليه فهذا الاسلوب على معنى
الذم والنهي عنه على طريقة الوعيد عند بعض العلماء -

00:02:56

وقال بعض العلماء هذا الاسلوب اسلوب نهي ولكنه على طريقة الخبر كيف قال النبي عليه الصلة والسلام من كذب علي متعمدا
فليتبوا مقعده من النار يعني凡ه سوف يتبعوا مقعدا في النار -

00:03:29

هذا الحديث اذا ترك الانسان الحياة فسوف يصنع ما يشاء لا يردعه رادع وكلا القولين يجمعهما انه على سبيل التحذير من ترك الحياة
سواء على طريقة التهديد اذا لم تستحي اصنع ما شئت يعني凡ه اصنع ما شئت凡ه سيعطيك الجزاء -

00:03:53

او اذا لم تستحي وترك الحياة فسوف تصنع ما تشاء على سبيل الخبر ثم قول اخر وهذا وهذا والاول هذا اظهر بعض العلماء يرى
رأيا اخر في هذا الحديث يقول -

00:04:25

ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي ما استচنع ما شئت هذا قاله جعله بعض العلماء مثل قوله استفت قلبك يعني
انظر فإذا كان ما في ما حاكم ما حاكي في صدرك -

00:04:46

ولا كرهت ان يطلع عليه الناس فهذا عالمة على انه لا شيء فيه. انه شيء جيد شيء حسن او شيء لا مانع منه في الحديث الآخر استفت

قلبك الاائم ما كرهت ما حاك في صدرك - 00:05:03

ان يطلع عليه الناس معناه انظر في قلبك فان حصلت عندي ريبة وكرهت ان يراهم الناس منك فلا ت عمله والا فاعمله مقاييس قال بعض العلماء هذا الحديث مثل ذاك. كيف؟ قال انظر - 00:05:20

فاما شيء لا يستحب منه لم تستحب منه ولا يمنعك منه ان يراك الناس ولا تستحي ان يراك الناس عليه وليس فيه وليس لا لا تستحي منه فاعمله وفي كل الاقوال - 00:05:39

مردتها الى ان الحباء مانع من فعل القبائح ومانع من التقصير الحقوق والحياة منه ما هو مكتسب جبلة كسائر الاخلاق عموما ومنه ما يكتسبه الانسان. ومن اعظم ما يكون سببا في اكتساب خلق الحياة - 00:06:01

ان يجمع الانسان بين نظري النظر الى نعمة الله عليه وعظيم ما عنده من الجزاء ثم ينظر الى تقصيره فيتولد من ذلك حالة ان يستحي من ربها عز وجل - 00:06:31

اذا نظر تمام نعم الله علي وتمام كرم الله عليه. اذ جعله انسانا ولم يجعله فأرا مثلا وكرمه وارسل الرسل وانزل الكتب واكرمه ونعمه فيرى هذه النعم التي تتربى ولا تعد ولا تحصى. ثم يرى تقصيره في ذلك فيستحي من الله حق الحياة - 00:06:51
من الباعث على الحباء من الله ايضا الخوف من الجزاء الذي ذكره الله عز وجل والرغبة في معي في الجزاء في في النعيم بما عند الله سبحانه وتعالى وبهذا تكون قد اكملنا الحديث العشرين - 00:07:23

حديث الحادي والعشرون عن ابي عامر سفيان بن عبد الله رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله قولنا لا استمع احدا غيرك. قال غلاما بالله ثم استقم رواه مسلم - 00:07:49

نعم هذى ايضا عدد من الاحاديث التي فيها الوصية ومر بنا مر بنا قبل ذلك ان رجلا قال يا رسول الله او صني قال لا تغضب. وهنا قال يا رسول الله قل لي في الاسلام - 00:08:06

قال بعض العلماء ان من احسن ما قيل باختلاف اجوبة النبي عليه الصلاة والسلام والسؤال في مضمونه واحد ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يراعي الحال فيجيب كل انسان بما هو الاصلح والافضل له - 00:08:19

اجاب فاجاب من طلب منه الوصية في الحديث الذي مر بنا بترك الغضب قال لا تغضب نهى عن الغضب واجاب هذا بان يقول كذا فاتاب كل انسان بما هو الافضل من من لحاله - 00:08:36

وهذا قال له قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا غيرك قولنا جاما لمجامعته اتشبث به خلاص ما عاد لا ابحث بعد ذلك. هذا المقصود والا فانه لا يتصور ان الصحابي يقول - 00:08:54

شوف يعني واحد يمكن اعلم منك هذا غير متصور يعني هذا فيما متصور بعد النبي عليه الصلاة والسلام اللي يقول يعني اعطي علماء يعني قد ما غيرك قد يكون اعلم منك ولا انت اعلم؟ اما سؤاله للنبي عليه الصلاة والسلام فليس مقصوده ذلك - 00:09:11
وانما مقصوده لا اسأل عنه احدا بعدك او غيرك يعني قولنا جاما اتشبث به لا احتاج بعده الى سؤال فاجابه النبي عليه الصلاة بهذا الكلام الجامع هو مثال على جوامع كلمة عليه الصلاة قل - 00:09:33

امنت بالله ثم استقم امنت بالله قلها بلسانك ثم استقم الاستقامة تشمل القلب اعمال القلوب وتشمل اعمال الجوارح تشمل فيما تشمل اللسان وتشمل الفعل وتشمل الترك احيانا مقصود اذا كان - 00:09:49

الاقتداء قد يكون بالترك انه يأتي له مناسبة ان شاء الله والاستقامة تشمل الظاهر والباطن قد قال النبي عليه الصلاة والسلام شيبتي هود واخواتها قيل يا رسول الله قال بعض الصحابة اراك شيت؟ قال شيبتي هود - 00:10:19

واخواتها قال بعض العلماء بما في سورة هود فاستقم كما امرت الاستقامة تسمع تشمل الطاعات الظاهرة والباطنة تشمل الاعتقادات والاقوال والاعمال نعم الثاني والعشرون الثاني والعشرون عن ابي عبدالله جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهمما سأله رسول الله صلى الله عليه - 00:10:42

ارأيت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحدا بالحلال والحرام ولا مزد على ذلك شيئا ما ادخل الجنة قال نعم ان رجلا سأل

رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت اذا صليت المكتوبات؟ أرأيت يعني أخبرني اعلمني علمي. اذا صليت المكتوبات - [00:11:12](#)
يعني الصلوات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام. يقول انا يا رسول الله اذا اديت الفرائض ثم ابني قبلت عن الله
أحكامه الحلال لا احرمه بل اعتقاد انه حلال والحرام - [00:11:46](#)

لا افعله اجتنب الحرام يعني يحافظ على الفرائض ويترك الحرام سؤال عن النجاة يوم القيمة سأدخل الجنة؟ قال نعم وهذا الحديث
ليس للنبي عليه الصلاة والسلام فيه من اللفظ الا هذه الحروف الثلاثة - [00:12:17](#)

النون والعين والميم لكن قالها جوابا لكل الكلام السابق فهو فكلامه يشمل الكلام السابق سأله هذا النبي صلى الله عليه وسلم وهذا
الحقيقة احد وجوه المحافظة ان يعمل الانسان الفرائض - [00:12:42](#)

نعم وان يجتنب المحرمات. لكن هل يدخل الجنة؟ نعم من كان كذلك لكن ينبغي للانسان ايضا ان يعلم مثل هؤلاء الصحابة رضي الله
عنهم وارضاهم قد يتصور في حالهم انه اذا عمل الفرائض فان الخير داعي الخير سيدعوه الى التوافل - [00:13:00](#)
كذلك الانسان الفرائض التي نعملها عرضة للنقص. نحن نجزم ونقطع انها فيها نقص. نجزم نقطع فمن فضائل التوافل انها تسدد النقص
الذي في الفرائض التوافل تسدد ما في الفرائض من النقص - [00:13:23](#)

نعم لكن دل هذا الحديث على ان من اتي الفرائض الواجبات ما قصر فيها واجتنب المحرمات انه يدخل الجنة ان شاء الله نعم قال
رحمه الله تعالى وعن ابي مالك ابن عاصم الاشعري رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:13:45](#)
شر الایمان والحمد لله تبلغ الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماء والارض والصلة والقرآن حجة لك او عليك.
كل الناس يغضوا فبادر نفسه نعم الطهور شطر الایمان - [00:14:13](#)

قبل قليل لما كنا نتكلم عن اركان الاسلام بني الاسلام على خمس مرات اشاره عن العناية بمقتضيات ما تقتضيه تلك الاركان ومررت
الاشارة على ان من العناية بالصلة العناية بالطهارة بالطهارة - [00:14:43](#)
من العناية بالصلة العناية بشرطها وهو الطهارة وببعض شروطها بشيء من بالطهارة وهي من شروطها هنا يقول النبي عليه الصلاة
والسلام الطهور شطر الایمان قال بعض العلماء الایمان هنا الصلاة - [00:15:05](#)

ان الله تعالى قال كما في سورة البقرة وما كان الله قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد
الحرام وحيثما كتمت تولوا وجوهكم شطرا. الايات الى ان قال سبحانه وما كان الله - [00:15:23](#)
ليضيع ايمانكم كافة المفسرين يقولون ان يضيع صلاتكم التي كانت قبل ان تحول القبلة الى الكعبة لان المسلمين كانوا يصلون الى
بيت المقدس فحولت القبلة. فقال السفهاء يهود وامثالهم سيقول السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلتهم لو كانوا عليها - [00:15:39](#)
طيب الان على حق ولا اول على حق متى على باطل الله عز وجل يطمئن المؤمنين وما كان الله ليضيع ايمانكم. المقصود صلاتكم.
فقال بعضهم الایمان هنا هو الصلاة ويمكن ان يحمل على الایمان بمفهومه العام. لان لا يعني ركن الایمان الاعظم الصلاة - [00:16:03](#)
من اركان افترق ها ركن الاسلام الاعظم الصلاة ولا تكون الصلاة الا بظهور فجعل شطر الایمان وقيل الطهور يعني يعني الانسان اما ان
يعمل الفضائل واما ان يتزه من الرذائل - [00:16:31](#)

الظهور والتزه من الرذائل والنجاسات شطر والاعمال الصالحة شطر والحمد لله تملأ الميزان. في اثبات الميزان وفيه الفضائل العظيمة
للذكر الحمد لله ايش تاخذ من الوقت؟ ايش تاخذ من الجهد قال النبي عليه الصلاة والسلام سبق المفردون - [00:16:53](#)
سبق المفردون قالوا يا رسول الله هم المفردون؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكريات تسربون غيرهم بالذكر وسبحان الله والحمد لله
تملأ او تملأ ما بين السماء والارض الحمد لله ثناء على الله تبارك وتعالى بالمحامد وبصفات الكمال. وسبحان الله تزييه لله -
[00:17:17](#)

تعالى عن كل صفات النقائص فيكون الانسان بهذا قد جمع بين اثبات المحامد وصفات الكمال وبين نفي النقائص. سبحان الله والحمد
لله تملأ او تملأ ما بين السماء والارض والصلة نور - [00:17:43](#)
النور يكون سببا لل بصيرة في الحياة في حياة الانسان اذا صار النور يرى ما امامه وكذلك الصلاة اذا كان من اهل الصلاة

جعل الله تعالى له نوراً يبصر به الحق - 00:18:04

والصدقة برهان كيف برهان معيش الان في ناس تخرج مئات الالاف يخرج في حفل تكريم احد التجار او احد الكبار ولا لا او يعطي هدية بالاف لمسؤولين او صاحب جاه او صاحب منصب - 00:18:26

النفس تتوقع اعادة هذه المنفعة اما اكثر واما على الاقل مثله اليه كذلك اما واحد يتيم لا حول له ولا طول او ارملة مسكونة في طرف بيته لاعن ما عندها شيء ولا يتتوقع لها منصب ولا شيء - 00:19:03

في يتناول الانسان عما جبل على حبه زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث فينخلع من شيء مما يحبه ويخرجه لاحد لا حول له ولا ينتظر منه القول - 00:19:23

هذا دليل على الايمان وانه لا يفعل ذلك الا وهو ينتظر الجزاء في الآخرة وعند الله كانت الصدقة برهاناً الصدقية الصدقية وليس فقط ظاهر الصدقية لأن الصدقية قد تكون ظاهرة - 00:19:47

ولكن قد تكون بالطلب المحامد وان يعلم بأنه من المحسنين الكبار او غير ذلك لكن الصدقية على وجهها الصحيح الشرعي الصدقية برهان والصبر ضياء كيف قال نور وفي الصبر قال ضياء - 00:20:04

تلحظون انه اختللت اختلافت العبارة كان فيه حكمة ما قال الله عز وجل هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر اليوم كم درجة الحرارة الله يرحمنا في النهار ضوء الشمس وضوء الشمس فيه احرار في حرارة - 00:20:28

وفي الليل يكون ضوء القمر وضوء القمر ليس فيه احرار والصبر ما يكون الا بمعاناة فكان ضياء كما قال عن الشمس ضياء والصلة ليس فيها معاناة في الاصل وانما هي طمأنينة - 00:21:00

وراحة في الاصل. فلذلك صارت نوراً نعم صحيح اي نعم ولكن الصبر يحتاج الى يعني حبس اصله كلمة صبر معناها في الاصل حبس. حبس النفس يعني التصرف غير الشرعي والقرآن حجة لك او عليك - 00:21:22

القرآن حجة الله على خلقه حجة لك ان عملت بما فيه وقبلت بما قبلت ما فيه وقرأتهم وتدبرت واجتهدت في ذلك فهو ان شاء الله حجة لك اما اذا خالف الانسان ما فيه - 00:21:52

ولم يأتمر بما فيه ولم ينتهي بما جاء النهي فيه فهو حجة عليه فهو حجة على خلقه. الحجة الله على خلقه ومن عمل فمن قبل وعمل كان حجة له. ومن رفض وابى كان حجة عليه - 00:22:08

كل الناس يغدو فبائع نفسه ما في احد في هذه الدنيا لا يغدو كما قال الله عز وجل يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا كل الناس يغدو كل الناس يكدر - 00:22:24

حتى الغني صاحب الاموال الكثيرة وصاحب السلطان يكدر يكدر في اختيار الحراس يكدر في سخط العاملين ويغير العاملين مرة ويغييرهم مرة نكدر كدر حتى انتم انسان تتخيله نعم لكن شتان بين من يكدر نفسه فيعتقها من سخط الله وعداته - 00:22:42

وبين من يكدر يوبق نفسه في سخط الله وعقابه نعوذ بالله من ذلك حديث الرابع والعشرون رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محظياً فلا موال. يا عبادي كلكم ضالين الا من هديتي - 00:23:11

يا عبادي فاستنسوني ارجوكم يا عبادي انكم بالليل والنهار. وانا اغفر الذنوب جميعاً. فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انهم يا عبادي لو ان اولكما قلب رجل واحد منكم ما زال ذلك في كل شيئاً. يا عبادي لو انه - 00:23:47

اخركم وانسكم وجنكم كانوا على اخر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً. يا عبادي وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد. فسألوني واعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك - 00:24:27

ما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم. ثم هو فمن وجد خيراً فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. رواه مسلم - 00:24:47

هذا الحديث رواه ابو ادريس الخوارزمي عن ابي ذر رضي الله عنه كان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث جنى على ركبتيه لعظيم هذه المعاني التي تضمنها وهو حديث قدسي وحديث قدسي يعني يرويه النبي عليه الصلاة والسلام عن ربه كما صرخ هنا - 00:25:06

قال بما يرويه عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اول اول ما يقابلك في هذا الحديث النداء ها النداء وهو نداء تشريف وتكريم ومما زادني شرفا وتيها دخولك تحت قوله يا عبادي - [00:25:23](#)

اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محurma فلا تظالموا الظلم الظلم الله عز وجل فظلا منه وكرما حرمه على نفسه مع انه هو المالك المتصرف هو الذي خلق وهو الذي اوجد من العدم انا - [00:25:43](#)

انا لله وانا اليه راجعون رب العالمين تدري ما رب العالمين رب كل ما سواه ومع ذلك وله الحق ان يتصرف في ملكه. مع ذلك فكرما منه وفضلا ورحمة حرم الظلم على نفسه - [00:26:08](#)

ثم قال وجعلت بينكم محurma فلا تظالموا يعني لا يظلم بعضكم بعضا ومن اشد انواع الظلم ظلم العاجز اللي عايز اللي ما له حول ما له طول. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام اني احرم - [00:26:32](#)

اني اخرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة اليتيم مسكون ما له حول. والمرأة كما قال فانهن عوان عندكم اسيدة قدرتها على التصرف محدودة الاصل فلا تظالموا يا عبادي لكم ضال لكم جائع لكم عار - [00:26:48](#)

فيها صريح مصدر الهداية ومصدر الرزق. هو واحد لا شريك له من الله فقط لا من غيره ابدا. لكم ضال الا من هديته ثم امر ببذل السبب فاستهدوني اهدكم لست اطلب الهداية مني قولوا وفعلا واعتقادا - [00:27:12](#)

قربوا اطلبوا واعملوا باسبابها فاستهدوني اهدكم يا عبادي لكم جائع لكم عار الا من اطعمته الا من لكم الا من كسوته هذى فيها التصريح بان الرزاق وواحد لا شريك له - [00:27:42](#)

وانه لا احد يملك ذلك ابدا ولا احد يملك لنفسه رزقا ابدا. الا اذا جاءه من عند الله فقط. ولا مصدر له غير الله ان الله هو الرزاق لا غيره - [00:28:03](#)

وفي السماء رزقكم ليس في غيرها لكم جائع لكم عار الا من اطعمته الا من كسوته. ثم بين ووعد بالاكرام. فقال فاستهدوني اهدكم هذا وعد والله تعالى كريم استطعموني اطعمكم فاستكسوني اسكنم - [00:28:19](#)

ثم قال يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار دائمًا يعني خطأكم كثير كلبني ادم خطاء ثم يقول وانا اغفر الذنوب جميعا. شف هو يذكر الخطأ منا ولا يذكر في مقابل ذلك العقاب بل يذكر المغفرة - [00:28:42](#)

خطاب لطيف انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني فيه كمال قيوميته وتمام ملكه تبارك وتعالى - [00:29:07](#)

فلا يملك احد ابدا ان يضره ولا يملك احد ابدا ان ينفعه يعني فطاعتكم منفعتها لكم. ومعصيتكم مضرتها عليكم يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم كم عددهم ها - [00:29:31](#)

والاول والآخر لا يعلم ذلك الا الله ما احد يعلمه كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم يعني لو كانوا كلهم تخيل مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زاد ذلك في ملكي شيئا - [00:29:56](#)

حديث عظيم جمال عظمته الله وتمام ملكه وكمال قيوميته تبارك وتعالى ثم يقول ولو ان اولكم يا عبادي لو ان اولكم وجنمكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم - [00:30:17](#)

افجر واحد اعوذ بالله كل البشر والانس والجن كانوا كذلك ما نقص ذلك من ملكي شيئا امام ملكه تبارك وتعالى ثم يقول لو ان اولكم يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم قاموا في صعيد واحد فسألوني - [00:30:39](#)

كلهم اجتمعوا كلهم اجتمعوا في مكان واحد ثم سألا الله عز وجل صاروا يسألونه جاء في روایة واذكركم كلهم اجتمعوا وجعلوا يسألونه واعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك من ملكي - [00:31:02](#)

الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر ابرة ادخنة البحر كم تنقص لا شيء ابدا اصلا ذلك لا يخرج عن ملكه لو اعطي كل واحد مسأله فلا يخرج ذلك عن ملكه - [00:31:28](#)

فله تمام الملك وكماله وغيره مهما ملك فانه ناقص الملك وغيره مهما ملك فان مصيره زوال. وله تحت على وحده تمام الملك وكماله

ثم يقول يا عبادي انما هي اعمالكم - 00:31:48

احصيها لكم ثم او فيكم ايها هذا مختصر الدنيا والآخرة موجز الدنيا والآخرة اعمالكم بعد هذه الهدية. وبعد الحجة والبيان اعمالكم.
بعد الحجة بالرسل وبالكتب اعمالكم ثم احصيها لكم ثم او فيكم ايها فهي اعمالكم - 00:32:08

فمن وجد خيرا فليحمد الله يحمد نفسه لان الخير الذي وجده انما هو تمام فضل من الله ولان عمله انما هو كمال انعام من الله وكل
نعمة انعمها هي يستحق بها شكرها. وشكر الله تعالى هو نعمة. فمتي يقيم الانسان شكر ربه - 00:32:37

نعم يقال انما هي اعمالكم احصيها لكم. احصيها ثم او فيكم ايها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. لان الله هو الذي وفقه وثبته وبصره
اهو ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه لان الله قد رزقهم - 00:33:08

وارسل الرسل وانزل الكتب وقام الحجة فان اعرض ووجد غير ذلك فاللوم عليه لانه تنكب عن طريق الهدى بعد اذ هداه الله النجدين
وبين له طريق الحق والضلal. نعم قال رحمة الله تعالى عن ابي ذر رضي الله عنه ايضا ان الناس من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه - 00:33:27

قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الاجور بالاجور يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ويتصدقون بجمهوه
اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيره صدقة - 00:33:54

وكل صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويقول له فيها اجر؟ الا رأيت لو وضعها في الحرام وكان عليه وزر بارك الله فيك
نعم هذا الحديث في بيان تنافس الصحابة رضي الله عنهم - 00:34:14

باي شيء كانوا يتنافسون من بنا قبل قليل ان النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر الساعة واشراقتها ان ثمة تنافسا لكن في ايش تطاول
بالجدران ها البنيان تنافس بين الصحابة رضي الله عنهم في هذا. تنافس بين القراء - 00:34:46

من الاغنياء قالوا ان ناس قام من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل
الدثور بالاجور اهل الغنى يقول فازوا علينا بالاجر - 00:35:07

الصحابة يعني انظر انظر التنافس الذي بينهم انظر احوال الاغنياء من الصحابة ما كانوا لا هين لاعبين الدنيا وفي الصححين
من حديث ابي هريرة ان فقراء المهاجرين اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور - 00:35:25

ملء الدرجات العلي والنعيم المقيم في الدرجات العلي والنعيم المقيم قال هنا يصلون كما نصلى. حديث ابي ذر هنا ويصومون كما
نصوم ويتصدقون بفضل بفضول اموالهم. يعني ما يزيد عن حاجتهم. الفضل في الاصل الزائد - 00:35:44

يقول احنا وياهم في العبادة سوا الفقراء الاغنياء مع الفقراء مثل يعني بعض الازمان الاغنياء يا الله بالكلاد اذا صلى في المكتب جزاء
الله خير. فرحاوا اثروا عليه الصحابة يقول يصلون كما نصلى - 00:36:04

ويصومون كما نصوم. ما في بينما وبينهم فرق معانا ما يتأخرون عنهم هذا اغنياء الصحابة ويتصدقون هذا الذي فظلوا به عنه في
حديث ابي هريرة ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق - 00:36:22

قال النبي صلى الله عليه وسلم اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟ هذا الحديث اصل في توسيع مفهوم الصدقة نعرف ان الصدقة
يخرج الانسان شيئا او ثياب او مال او طعام - 00:36:45

ويعطيهم لا مفهوم الصدقة اوسع هكذا ارسلهم النبي عليه الصلاة والسلام وارشدنا بهذا الحديث العظيم ان بكل تسبيحة صدقة وكل
تکبیره صدقة. وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة. وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة - 00:37:02

كل هذه الاعمال صدقات فيقول فمعناه كما ان الاغنياء يتتصدقون باموالهم فانتم تصدقوا بهذه الاعمال ينافسونهم قال وفي بعض
احكم صدقة يعني اذا اتي اهله قالوا يا رسول الله يأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر واصلا هذا الامر يعني راغب يعني -
00:37:27

قال ارأيت لو وضعها في حرام اكان عليه وزر وكذلك اذا وضعها بالحلال كان له اجر فارشدتهم الى هذه الاعمال الصالحة التي بها
الحسنات حديث ابي هريرة في الصحيحين قال افلا اعلمكم افلا اعلمكم شيئا - 00:37:54

يدركون به من سبقكم. مر بنا قبل قليل الاذكار والذكر الحمد لله تملأ الميزان. سبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ كم ما بين السماء - [00:38:18](#)

الارض اذا قال النبي عليه الصلاة والسلام فكلام في احتمال ابدا قال هنا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم - [00:38:36](#)

قالوا بل يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة استمرت المنافسة طبعا ما انتهى مرت المنافسة بين الصحابة. قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين - [00:38:54](#)

الى رسول الله يعني ذهبوا وعملوا بهذا العمل الذي يسبقون به من يدركون به من سبقهم ويسبقون به من بعدهم الاغنياء سمعوا عملوا نفس العمل ما في فرق يعملا معاهم - [00:39:13](#)

فقالوا يا رسول الله سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فضل الله فيه ايضا في هذا الحديث اشارة - [00:39:26](#)

الى توسيع مفهوم الصدقة كما تقدم سابقا الاعمال الصالحة باللسان وبالاعماء وبالجوارح والاعمال كذلك ايضا احسان الانسان عشرته اهله معهم هذا من الصدقة واتيانه شهوته في الحال عفة لنفسه صدقة خير - [00:39:53](#)

قال رحمة الله في الحديث السادس والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامة من الناس عليه صدقة. كل يوم تطلع فيه الشمس. تعدل بين اثنين صدقة - [00:40:20](#)

او ترفع له علينا وداعه صدقة. والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشي هذا الصلاة وترىق الذاى عن طريق صدق احسن الامام النووي رحمة الله اذ جعل هذا الحديث بعد ذاك الحديث - [00:40:42](#)

لان فيما توسيع مفهوم الصدقة طيب قال كل سلامة من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس. واذا قال كل سلامة عليه معناته انها واجبة هذه الصدقة نعم ظاهر الحديث ان الصدقة واجبة عن هذه السلامي - [00:41:04](#)

المقصود بها المفاصل او العظام التي في الانسان وفي الانسان ثلاث مئة وستون مفصلا كما جاء في بعض الاحاديث اين يفي بها الانسان كل يوم يعني هذه صدقة البدن اليومية - [00:41:26](#)

كل يوم تطلع فيه الشمس تأكيد انه كل يوم ها ثم يأتي سؤال هنا من يستطيع كل يوم يتصدق عضو ثلاث مئة وستين صدقة جاء الجواب تعدل بين اثنين صدقة - [00:41:46](#)

يعين الرجل في دابته فتحمله عليها صدقة يرفع له عليها متعاه وصدقة. طلع الدابة وما قدر يشيل اغراضه صدقة لاحظوا الايجابية والتعاون بين المسلمين بناء على هذه الاحاديث لو رجعوا الى السنن - [00:42:03](#)

وعلموا بمثل هذا لو رجع لو رجع المسلمين الى قوله الى قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه كيف يكون احوالهم؟ اين الحسد - [00:42:20](#)

احنا كراهية المحاكم مطالبات مهاجرة الهجران غير حال المجتمع تماما يصبحون في كأنهم في جنة من جنات الدنيا. اصلا من نعيم الجنة ما ذكره الله تبارك وتعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل - [00:42:30](#)

قال بعض العلماء من اراد ان يكون في جنس نعيم هو هو من جنس نعيم اهل الجنة فليظهر قلبه من هذا. هذا من نعيم الدنيا الذي يشبه نعيم الجنة هنا قال تعدل بين اثنين صدقة. تعين الرجل في دابته فتحمله عليها صدقة او ترفع له عليها متعاه صدقة. والكلمة الطيبة صدقة - [00:42:47](#)

السلام عليكم الله خير ما شاء الله الله يحفظك وفقك الله. الحمد لله ما شاء الله قواك الله على الطاعة الكلمة الطيبة يا اخي صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة - [00:43:08](#)

يعني لو كان كل فرد خمسة وعشرين خطوة خمسة وعشرين خطوة مثلا خمسة وعشرين في خمسة وعشرين كم صارت؟ خمسة وعشرين في خمسين خطوة في خمسة ميتين وخمسين صدقة باذن الله - [00:43:26](#)

يعرف ان هذه زلة وانه هذه صواب - 00:49:31

اين الاداة لا علامه. قال وكيف ذلك يا كيف اعرف؟ قال هي التي يقول عنها الناس ما هذه؟ ما هذه لما يأتي مثلاً مفتون ويقول ان الربا
ظرورة عصرية فهو جائز - 00:49:50

ما في اي حاجة وهذا كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الان هذا مفتون في الحقيقة من يقبلها من يقبله؟ حتى وان قال
الناس يضج الناس لما يأتيك انسان ويقول - 00:50:22

كل كل انواع الاغاني جائزة يقول الناس ما هذه؟ ما هذه؟ اليس كذلك كل العقلاء حتى اللي يفعلونها الان كثير منهم بعضهم يأتي تقول
يا شيخ انا انا بنت انا كنت اعمل في الفن و بت - 00:50:43

حاكي في نفسها هي لها اربعين ثلاثين عشرين سنة وهو يحييك في صدرها الفترة قد تكون تعرف تعرف البلاء لا انما الفن رسالة هم
عارفين انه حيحيكوا في انفسهم عارفين - 00:51:02

حتى هم ما يقتعنون فلذلك جعل حذيفة رضي الله عنه العلامة التي يقول الناس ما هذه ما هذه لأن هذه الامة لا تجتمع على ظلاله
والحق اقرب الى الجماعة وان افتكاك الناس وافتوك - 00:51:25

هذا وهذا من يطلب الحق هذا فيه اشاره الى الانسان يجب ان يطلب الحق بعض الناس يقول والله انا الموضوع الفلانى سمعت انه
في اداء لكن سمعت انه الشیخ فلان له رأی يقول جائز اذا بتصل به عشان - 00:51:47

هذا الواجب على الانسان ان يطلب ما شرع الله تعالى عن ابي مسيح رضي الله عنه قال وعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلنا
يا رسول الله كأنها موعظة - 00:52:01

قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تدور عليكم عبد فانه لن يعيش منكم فسيرى اختلاماً كثيراً عليكم بسنة وسنة الخلفاء
الراشدين المهدىين. عضواً عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور. فان كل بدعة - 00:52:27

بارك الله فيك. نعم اول فوائد هذا الحديث اسلوب من اساليب النبي عليه الصلاة والسلام وهو الموعظة وما يظنه بعض الناس من
التهويين في شيء الموعظة من شأن الموعظة هذا ظن في غير محله - 00:52:47

فإن النبي عليه الصلاة والسلام كان يعظ أصحابه وكما تلاحظون في هذا الحديث من من الموعظ الصاحبة الكرام رضي الله تعالى
عنهم وارضاهم والواعظ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:10

فلا يصح التهويين من شأن الموعظة لا يصح التهويين من شأن الموعظة والموعظة تكون اول واعظم ما تكون بما انزل الله الوحي
قل انما اندركم بالوحي والموعظة اما بشاره واما نذارة - 00:53:24

وهذا قل انما اندركم بالوحي وكان النبي عليه الصلاة والسلام يتخلو اصحابه بموعظة يعني يجعل الموعظة حيناً بعد حين. يطلب
الوقت الذي يحتاجون فيه الى الموعظة او الحال. نعم وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت
منها العيون. اذ شار الى ان الموعظة - 00:53:45

الى اثر الموعظة الخوف والبكاء رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فشعروا ان النبي عليه الصلاة والسلام كانه يودعهم فقالوا يا رسول
الله كأنها موعظة مودع فاوصلنا طيب انا اريد ان نلاحظ - 00:54:10

هذه الاعتبارات التي ذكرت في الحديث. اولاً هم في حال الموعظة الامر الثاني انهم في حال تأثر ذرفت العيون ووجلت القلوب الامر
الرابع انهم احسوا ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:54:30

سيودعهم كل هذه الاحوال اقتضت ان تكون الوصية عظيمة اليه كذلك فقالوا يا رسول الله كأنها موعظة مودع قال اوصيكم بتقوى
الله عز وجل هذا مما يحسن الوصية به. بعض الناس - 00:54:48

يقول لنا توصي شيء قول شakra او ما تستغنى اذا كان اذ طلب الوصية او صه ونفسك بالتقى هذا حديث قال قالوا فاوصلينا قال
اوصيكم بتقوى الله اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة - 00:55:07

وان تأمر عليكم عبد من عدم التفرق وعدم شق العصا اوصيكم بتقوى الله. والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد طيب كيف يتأمر عبد

على احرار قال النبي عليه الصلاة والسلام الائمة في قريش - 00:55:28

ومن قريش قال بعض العلماء هذا يحتمل ان يكون تأمر امرة جزئية وليس تامر المرأة العامة خرجوا في سرية او في عمل وكان المسؤول فيه عبد يلزمك حينئذ الطاعة هكذا قال بعض العلماء - 00:55:55

وقال بعض العلماء هذا مبالغة في الوصية بالسمع والطاعة حتى ولو كان المتأمر يعني مطلقاً السمع والطاعة في طاعة الله طبعاً لكن مبالغة في الامر بالسمع والطاعة قالوا مثل قوله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجداً ولو كمحض قطة. تعرفونقطها -

00:56:19

قطع طائر صغير افحص القطاكم يعني هذا ما يستوعب شخص واحد يصلى فيه هل يتصور ان يبني مسجد خمسة سانتي عشرة سنتي الواحد خمسين سانتي على الاقل كيف يتخيل هذا؟ قالوا المقصود من هذا المقصود من هذا. العرب يفهمون هذا -

00:56:44

من بنى لله مسجداً ولو يعني مهما كان صغيراً حتى ولو كان متناهياً في الصغر ولو كان في حقيقتها من المبالغة يعني في لغة العرب هذا بنى الله له بيته في الجنة - 00:57:10

فقالوا هذا معناه قال بعض العلماء معناه السمع والطاعة مهما كان. حتى ولو كان الامر غير متصور حتى وان كان وان تأمر عليكم عبد وانه من يعش منكم هذا هذه اية من ايات نبوة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:57:22

هذا من علامات نبوته عليه الصلاة والسلام فانه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً اختلافاً كثيراً رأيتم اختلفوا ولا ما رأيتم خلافاً كثيراً جداً. نسأل الله العافية طيب السؤال الذي - 00:57:41

كما يقول اهل الصحافة يطرح نفسه سؤال يطرح نفسه السؤال الذي يكون في مثل هذا الحال فما المخرج اليه كذلك خلافاً كثيراً. ما المخرج من هذا الاختلاف الكبير؟ ارشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:58:04

قال فعليكم اسم فعل امر بمعنى الزموا فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين الزموا سنتي وسنة تطلق ويراد بها اطلاقات كثيرة لكن المقصود بها هنا عليكم بطريقتي وهديي في الطاعة والعبادة - 00:58:21

لزوم هديه عليه الصلاة والسلام الوصية بلزوم هديه وطريقته في العبادة والطاعة وسنته. لزوم سنته وهديه وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. ثم اكد ذلك قال عضواً عليها بالنواجد. ثم اكد ذلك بالتحذير من ضدهم - 00:58:45

وقال واياكم ومحدثات الامور واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلاله هذا الذي مر بنا قبل قليل كل كان يخطب عليه السلام في خطبه كما في الصحيح كل بدعة ضلاله - 00:59:03

هذا تحذير شديد من الوقوع في طرق بدع والخرافات والضلاليات فان كل بدعة ضلاله. والامر والتحذير بسلوك سبيل النجاة عند التفرق والاختلاف وهو لزوم سنته وهديه صلى الله عليه وآله وسلم - 00:59:26

كلها اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة فانه من يعيش كلها والله اعلم. نعم لكن كلها سبيل نجاة لا شك لكن ما قال فانه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم - 01:00:01

فيه الاشارة الى ان لما يختلف الناس رأس سبل المخرج طريقة آآ طريقته صلى الله عليه وآله وسلم وهديه - 01:00:19